

اتجاهات طلاب الإعلام بالجامعات العربية نحو صحافة المحمول (طلاب صحافة الموبايل نموذجاً)

أ. محمود النفاق

قسم الصحافة، كلية الإعلام والاتصال، جامعة طرابلس، ليبيا

mahmud.alnagnag@gmail.com

Trends of Media Students in Arab Universities Towards Mobile Journalism (Mobile Journalism Students as a Model)

Mahmoud Al-nagnag

Department of Journalism, Faculty of Media and Communication, University of Tripoli, Libya

تاريخ الاستلام: 1-4-2026، تاريخ القبول: 10-4-2026، تاريخ النشر: 13-4-2026.

المخلص:

تبرز صحافة المحمول بصفقتها شكلاً من أشكال الإعلام الجديد وما أدى إليه العصر الرقمي، فضلاً على كونها اليوم تجربة أكاديمية مستحدثة بتدريسها في كليات وأقسام الإعلام والاتصال - لا سيما المحلية العربية - وما زالت تجارها تحبو بتشكيل الطلاب الذين بدورهم يجسدون لجنة جديدة يتم إعدادها لسوق العمل الإعلامي مستقبلاً، فضلاً على كونهم يمثلون الأجيال الجديدة التي نشأت بالفعل على تدفق تيارات التكنولوجيا ولغة الألة والعصر الإلكتروني، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدامه اليومي وهذا واقع الأمر الذي لا مجال لتجاهله أو تغييره، وإنما يتسع المجال لمحاولة الاستفادة المثلى منه وتقييمه بأخلاقيات العمل وضوابط المهنية الصحفية، من هذا المنطلق المهم استهدف الباحث الدراسة والتنقيب في سؤال جوهري حول اتجاهات طلاب الإعلام العرب نحو صحافة الهاتف المحمول؟ مستخدماً خلاله عينة عمدية من طلاب الإعلام والاتصال بثلاث جامعات عربية في ليبيا وفلسطين والسعودية، مركزاً على طلبة مقرر صحافة الموبايل أو الهاتف المحمول، ومستهدفاً الوقوف على اتجاهات الطلاب بجامعات البحث نحو صحافة الهاتف المحمول، ومعرفة مدى ممارستهم للمحمول، وتحديد صحافته كأولوية لديهم من عدمه، فضلاً عن التعرف على حجم وكيفية التدريب المهني خلال التناول الأكاديمي لصحافة المحمول في كلياتهم وأقسامهم، وقياس درجات الثقة لديهم بصحافة المحمول. فشارك مع الباحثين استمارة إلكترونية شارك فيها نحو 22 مفردة. وقد تمثلت أبرز نتائج البحث في عدم اعتبار صحافة المحمول أولوية في الدراسة الجامعية كمقرر ضمن مساق الجامعات برامجهما الدراسية، إلا في أضيق النطاقات ببعض الدول التي ضمتها حديثاً لمساقات أقسام الصحافة بالجامعات، أو باستثناء تلك الكليات والأقسام المنشأة بالأساس لدراسة الإعلام الرقمي، بالإضافة إلى حاجة جامعات الإعلام والاتصال في البيئة العربية لإيجاد بيئة فنية مدعمة بالأدوات الملحقة والاشتراكات المدفوعة للتطبيقات، فضلاً عن ضرورات خلق مساحات عمل للتدريب حول كل ما يتعلق بالإعلام الجديد وصحافة المحمول. وأيضاً تركّز استخدام طلاب الإعلام العرب للهاتف المحمول لسبب رئيس وجوهري، في الغالب يتعلق بصلب أدوارهم كطلاب (متدربين) في مجال دراستهم، ووجود تشابه كبير بين أنماط وعادات تلك الاستخدامات.

الكلمات المفتاحية: الجامعات العربية - صحافة المحمول - طلاب الإعلام العرب - الإعلام الرقمي

Abstract:

(Mobile journalism stands out as a form of new media and what the digital age has led to, in addition to being today a new academic experience taught in colleges and departments of media and communication - especially local Arab ones - and its experiences are still building students who, in turn, embody a new building block that is being prepared for the media lab or market in the future. In addition to the fact that they represent the new generations that have already grown up on the flow of technology, machine language, the electronic age, and the applications of artificial intelligence and its daily use, this is the reality of the matter that there is no room to ignore or change, but there is room to try to make the best use of it and restrict it to work ethics and journalistic professional controls, from this The important starting point:

The researcher aimed to study and explore a fundamental question: What are the attitudes of Arab media students towards mobile journalism? During it, he used a deliberate sample of media and communication students from three Arab universities in Libya, Palestine, and Saudi Arabia, focusing on students of the mobile journalism course, aiming to determine the attitudes of students in the research universities towards mobile phone journalism, and to know the extent to which they practice mobile phone journalism, and whether or not mobile journalism is a priority for them. In addition to identifying the extent and method of professional training during the academic approach to mobile journalism in their colleges and departments, and measuring their degrees of confidence in mobile journalism. He shared an electronic form with the respondents, in which about 22 individuals participated. The most prominent results of the research were that mobile journalism is not considered a priority in university studies as a course within the universities' course of study programmes, except in the narrowest scope of some countries that have recently included it for university journalism department courses, or with the exception of those colleges and departments originally established to study digital media. There is also a need for media and communication universities in the Arab environment to create a technical environment supported by ancillary tools and paid subscriptions for applications, as well as the need to create work spaces for training on everything related to new media and mobile journalism. Arab media students' use of mobile phones was also concentrated for a main and fundamental reason, mostly related to the core of their roles as students (trainees) in their field of study, and the presence of great similarity between the patterns and habits of those uses.

Keywords: Arabic University- Mobile Journalism- Arabic Communication Students- Digital Media

مقدمة:

قد لا نبالغ بالقول إن صحافة المحمول أصبحت تشكل عدة مسارات مهمة في العمل الصحفي، بصفتها أسلوب جديد ومستقل في عملية الإنتاج الإعلامي، وتتعلق بها مجموعة من الظواهر تستحق الدراسة، خاصة وأن المؤشرات العالمية باتت ترجح أن تقود صحافة المحمول إلى تغييرات مهمة في بيئة العمل الإعلامي وممارساته؛ مما يشكل لها وعنهما انعكاسات واسعة بقطاع الإعلام وشروطه المهنية. فضلا على أن هذا النوع من الصحافة يظهر اليوم كتجربة أكاديمية حديثة بتدريسها في كليات وأقسام الإعلام والاتصال - لا سيما المحلية العربية- ومازالت تجاربه تحبو لدى الطلاب الذين بدورهم يشكلون لبنة جديدة يتم إعدادها لسوق العمل، فضلا على كونهم يجسدون الأجيال الجديدة التي نشأت بالفعل على تدفق تيارات التكنولوجيا ولغة الألة والعصر الرقمي، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدامه اليومي وهذا واقع الأمر الذي لا مجال لتجاهله أو تغييره، وإنما يتسع المجال لمحاولة الاستفادة المثلى منه وتقييده بأخلاقيات العمل وضوابط المهنية الصحفية. مما سبق ينطلق هذا البحث كمحاولة في سير الدراسات والأبحاث القلائل التي تتجه لدراسة صحافة الهاتف المحمول، وللوقوف أول ما نقف على قاعدة رئيسة قد تمتد منها الأبحاث لاحقا حول الصحفيين المنخرطين بالفعل في مجال العمل الإعلامي، لكن قبل ذلك يتوقف البحث هنا عند اتجاهات طلاب صحافة الموبايل في الجامعات العربية نحو صحافة المحمول،

من خلال جملة من النواحي لاستكشاف مدى وعيهم به كأداة واعتمادهم على الهاتف المحمول كوسيلة، واستخدامه كأسلوب من أساليب انتاجهم في المهام الصحفية؛ سواء على صعيد تعلمهم وتدريباتهم في مساق دراسة الصحافة والاتصال، أو ما قد ينعكس عنها لاحقاً في سير انخراطهم بسوق العمل الفعلي في مجال العمل الإعلامي واستخدام المحمول.

مشكلة البحث:

تتسارع وثيرة ما يمر به قطاع الإعلام من متغيرات، لا سيما مع ظهور الأجهزة اللوحية المحمولة، وانتشارها، وتطور مراحلها حتى أصبحت في رباط يسير مع خدمات الشبكة العنكبوتية، وتطبيقات الذكاء الاصطناعي متعددة المهام، لتضفي على المحمول صبغة المهام المتعددة ليس في الاتصال وحده، بل في التنظيم والترتيب والتنسيق وجمع المعلومات وتناقلها، ما أعطاه دوراً صحفياً بالغاً في التصوير والتسجيل والنقل والنشر، ولقد أطلق هذا الاتجاه العنان لصناع الأجهزة اللوحية الذكية كالشركات العالمية المصنعة للهواتف الذكية (سامسونج- آبل- هواوي- سوني) وغيرها، أو شركات تصنيع الملحقات للأجهزة اللوحية وعلى رأسها "الموبايل"، وأيضاً كليات الإعلام ومعاهد الصحافة، وكذلك دورات التدريب والتنمية الإعلامية، وشكل لديهم اهتماماً بليغاً بجدولة "صحافة الموبايل" كمقرر علمي، أو بتنظيم العديد من المؤتمرات والمهرجانات التي استطاعوا من خلالها تعريف الكثير من المؤسسات الإعلامية والعاملين في الحقل الإعلامي والصحفي بكل ما هو متطور في عمل صحافة الموبايل. عليه رأى الباحث في هذا الصدد أنه من الأهمية بمكان التساؤل وقيام البحث في التساؤل التالي: ما اتجاهات طلاب الإعلام العرب نحو صحافة الهاتف المحمول؟

الدراسات السابقة:

- انحصرت دراسة لـ (جانب الله. 2022)ⁱⁱ بإطار معرفي مسهب حول أدبيات ونشأة صحافة الموبايل، وصناعة المحتوى الإعلامي، اعتمدت المنهج الوصفي، تطرق الباحث خلالها إلى نشأة صحافة الموبايل وكيف ساهمت في صناعة المحتوى الإعلامي سواء بالنسبة للصحفيين المحترفين أو الهواة، وتوصلت نتائجها إلى أن صحافة الموبايل من الوسائل الاتصالية الحديثة التي يستخدمها الملايين من الناس بما توفره من خدمات تتميز بها عن باقي الوسائل الأخرى، وأن فعاليتها كوسيلة لصناعة المحتوى الإعلامي تتأتى من خلال سهولة وسرعة جمع المعلومات بأسلوبها وأدواتها ويسر توزيعها، كما توصل باحثها إلى القول بأن تطور المحتوى في صحافة الموبايل انطلق من الصحفيين الهواة (المواطنين)، وكيفية تغطيتهم للأخبار، وصولاً إلى اعتمادها بشكل رسمي عند الصحفيين المحترفين والمؤسسات الإعلامية. وتتقاطع نتائج الدراسة السابقة مع اعتقادات الباحث خلال اهتمامه بمشكلة هذا البحث القائم، في أن صحافة المحمول (الموبايل) أصبحت تشكل أسلوباً حديثاً قائماً بذاته في

سياقات العمل الإعلامي، ولقد استفاد منها الباحث بقدر جيد بالإطار التنظيري والسرد التاريخي المرتب حول صحافة المحمول، للإلمام أكثر بموضوع بحثه.

- وناقشت دراسة (شاهين. 2018)ⁱⁱⁱ مشكلة مفاهيم صحافة المحمول، وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية والتغيرات التي أحدثتها في بيئة العمل الصحفي، مستهدفة التعريف بها على اعتبارها نوعاً صحفياً حديثاً، وسط تقويم الباحثة لمدى استفادة الإعلاميين العرب من إمكانيات المحمول في أداء مهام عملهم، وكشفت عن التغيرات التي أحدثتها صحافة المحمول في بيئة العمل الصحفي والمفاهيم الجديدة التي ادخلتها إلى المجال، مستخدمة سياقات المنهج التاريخي برصد مراحل تطور المحمول ونشأة وتطور صحافة المحمول، والمنهج الوصفي مستخدمة مجموعة من الأدوات البحثية؛ كالمقابلات والاستبيان، وزعتها بطريقة عمدية غير منتظمة على إعلاميين عرب، تم اختيارهم من العاملين بمؤسسات عالمية في دولة الإمارات؛ لتوفر مجتمعات ومدن إعلامية كبرى فيها، واهتمام الدولة بعقد المنتديات والمهرجانات وتوافد الصحفيين والإعلاميين لحضورها، خلال الفترة بين 2015-2017، واعتبرت الباحثة أن تلك الفترة ذات تحول في تاريخ الصحافة بتوجه وسائل الإعلام نحو العمل بالأجهزة المحمولة. خلصت أبرز نتائجها لإثبات توفر دور إيجابي في تغطية الأحداث، وإسهام صحافة المحمول في تطوير أداء الإعلاميين بمهامهم، وأيضاً سلبيات انعكست في الجوانب الأخلاقية بالممارسة الإعلامية، كما توصلت الدراسة إلى أن صحافة المحمول ماهي مرحلة أولى مما وصفته بـ "الصحافة الذكية". وتفتح الدراسة السابقة للباحث في سياق البحث القائم الأفق للوقوف على اتجاهات (الشبان) الجدد، الذين بطبيعة الحال تتوفر لديهم فرص واسعة للتعامل مع الأجهزة والأدوات الذكية كالهواتف وتطبيقاتها، لا سيما وهم بدورهم يشكلون دأريسي الصحافة الذين يستقون أخلاقياتها بالدرجة الأولى بالدراسة الأكاديمية، وقد يتحدد بذلك متجاهاتهم الفكرية والأخلاقية نحو أساليب صحافة المحمول، فضلاً عن النظر إلى بعد النظر إلى البيئة الجامعية وما تقدمه أو تفنقه من مقومات العصر الذكية والأنشطة التي تهتم بصحافة المحمول.

- وتعرضت دراسة (قادري، وبوعامر. 2019)^{iv} خلال مشكلتها للدوافع الكامنة وراء استخدام صحافة الموبايل لدى الطلبة الجامعيين، مستهدفة التعرف على دوافع اقبالهم نحوها، والكشف عن أسباب ميولهم لها كوسيلة أكثر من وسائل اتصال وإعلام أخرى، ومتجاهتهم نحو المحتوى الذي يقدم بأسلوب الموبايل، وتقييمهم له. استخدمت الباحثتان خلالهما المنهج الوصفي وتوزيع استبيان ميداني على عينة قوامها 50 مفردة من مستخدمي صحافة الموبايل في مجتمع جامعة قاصدي مرياح بولاية ورقلة الجزائرية. وتوصلت الدراسة إلى نسبة مرتفعة بلغت 88% من مستخدمي صحافة الموبايل بمجتمع

الطلاب، وسردت أنماط استخدام معينة لديهم؛ مثل قلة المدة الزمنية التي يمضيها الطالب في المتابعة، واستخدامهم صحافة الموبايل بشكل أكبر في المنزل منفردين وليس وسط التجمعات لخصوصية الحرية لديهم في ذلك، بالإضافة إلى أن معظم الطلاب تتدرج استخداماتهم لصحافة الموبايل في المتابعة وقراءة منتجها دون الاسهام به، فضلا على أن استخداماتهم للموبايل كأداة ينحصر أكثر في كونه أداة للتحضير والدراسة. **والواقع** أن الباحث يختلف مع الدراسة السابقة في سياق بحثه الراهن، من حيث حالة اللبس والخط التي يلتمسها بين استخدام الهاتف المحمول (الموبايل) كأداة اتصالية متعددة الأوجه، وبين الاستخدام الفعلي لما يقدم ويقترح من خلال المحمول كمحتوى - قد يكون صحفيا (معلوماتي أو اخباري أو تفسيري... الخ)، وقد لا يكون كذلك فيندرج دون أي محتوى آخر (ترفيهي أو تعليمي... الخ)، كما يأتي البحث القائم للوقوف بشكل أكثر استنفاضة في اتجاهات طالب الإعلام في البلاد العربية، الذي بدوره وبحكم اختصاصه قد يتشكل لديه استخداما مختلفا عن عداه من مجتمع (الجامعيين) للمحمول، سواء كأداة صحفية يعمل بها وينتج أعمالا إعلامية، أو سواء كمحتوى عمومي أو إعلامي يتابعه.

أهمية البحث:

- قلة الدراسات التي تناولت اتجاهات طلاب الإعلام والاتصال المحليين في ليبيا من جهة، مقارنة بتلك الأبحاث التي درست طلاب جامعات عربية، وبالتالي يأتي البحث كمحاولة لدراسة مشكلة جديدة بالاهتمام على صعيد الإعلام العربي - خاصة أن صحافة المحمول لم تعرف انتشارا كبيرا في المجتمع العربي، وبيئة العمل الإعلامي خلالها كما هو الحال في الإعلام العالمي.
- يأتي البحث استجابة لتوصيات الباحث والأكاديميين الذين سبقوا بدراسة ظواهر ومشكلات صحافة المحمول، وأوصت دراساتهم بإجراء بحوث أكثر حول الموضوع للتعريف بهذا النوع الصحفي وفك استشكالاته، ودراسة ابعاده وانعكاساتها على أداء مهنة الصحافة، وهنا يأتي البحث للتمعن في اتجاهات اللبنة الأولى من الصحفيين (الطلاب) الذين أتاحت لهم فرصة تعلمها وممارستها دراسيا ثم في سوق العمل.
- يحاول الباحث بشكل متواضع من خلال بحثه حول صحافة المحمول، استشراف مستقبل هذه الصحافة من خلال دراسة اتجاهات طلبة الإعلام والاتصال نحوها، وهذا ما بدوره قد يسهم في الالتفات للمسائل التدريسية والتطوير لبنية الطالب العربي، ومناقشة إشكاليات منبثقة عن الموبايل بصفته أداة ذكية؛ مثل الوقوف على الأبعاد الأخلاقية للعمل بالهاتف المحمول والضوابط التشريعية

والقانونية للنشر، وتوفير بيئة اقتصادية واجتماعية وتكنولوجية ملائمة لازدهار العمل بأسلوب هذا النمط من الصحافة.

- يسعى البحث إلى لفت انتباه طلاب الإعلام العرب لأهمية هذا النوع الجديد من الصحافة، لأخذ مواقع متميزة في سبل انتاجه وضوابط العمل به واستقائه كما ينبغي أكاديميا ومن خلال التدريبات العملية، لتحديد مستقبلهم المهني في مجال الإعلام؛ حال أن غالبية مؤسسات الإعلام الكبرى والتقليدية منها، أصبحت تبحث عن الصحفي الشامل المدرب سلفا على استخدام تكنولوجيات الإعلام والاتصال، والمستحکم الجيد في وسائطها، القادر على الانتشار من خلال شبكات التواصل بشكل أسرع.

أهمية البحث:

يعتقد الباحث أن الأهداف قيد البحث تكمن فيما يلي:

- 1- الوقوف على اتجاهات طلاب الإعلام والاتصال في الجامعات العربية قيد البحث نحو صحافة الهاتف المحمول.
- 2- معرفة الاهتمام ومدى ممارسة الطلاب العرب لصحافة المحمول وتحديد كآولوجية لديهم من عدمه.
- 3- التعرف على حجم وبيئة وكيفية التدريب المهني خلال التناول الأكاديمي لصحافة المحمول في جامعات البحث.
- 4- محاولة قياس درجات الثقة بصحافة المحمول المتكونة لدى طلاب الإعلام والاتصال في جامعات عربية.

تساؤلات البحث:

انطلاقا مما يهدف إليه البحث يسعى الباحث بمحاولة الإجابة عن التساؤلات التالية:

- 1- ما عادات وأنماط استخدام صحافة الهاتف المحمول لدى طلاب الإعلام العرب؟
- 2- هل تشكل أساليب الإنتاج الصحفي باستخدام المحمول أولوية لدى طلاب الإعلام العرب؟
- 3- كيف يمارس الطلاب العرب صحافة المحمول بإنتاج أعمالهم التدريبية وتجاربهم الصحفية من خلال المحمول؟
- 4- ما طبيعة المناهج الأكاديمية المستخدمة لتدريس صحافة المحمول في جامعات قيد البحث؟
- 5- لأي مدى تلبي مناهج تدريس صحافة المحمول في الجامعات قيد البحث احتياجات ومدركات طلبة الإعلام؟

6- ما درجة الثقة التي يوليها طلاب الإعلام والاتصال بالجامعات العربية نحو صحافة المحمول؟

مجتمع وعينة البحث:

لما يجسده هذا البحث من دراسة قد تشكل نواة لأبحاث مستقبلية بموضوعه حول صحافة المحمول، اختار الباحث تخصيص المجتمع بطلاب جامعات عربية للبحث فيها (جامعة طرابلس - ليبيا، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن - السعودية، الكلية العصرية الجامعية - فلسطين)، كنموذج للبحث يمكن القياس عليه؛ خاصة أن طالب الإعلام والاتصال هو المستهدف غالباً بتدريبات منهجية وعملية حول صحافة المحمول، وهو بالتالي العنصر الممارس لها لاحقاً في ميدان العمل. ما قد يشكل من خلال ذلك مجموعة اتجاهات تتكون لديهم نحوها يمكن قراءتها والتعرف عليها، بالتالي يشكلون عينة قصدية اختارها الباحث لدراسة الموضوع. وتبعاً لطبيعة الدراسة في كل جامعة استهدف الباحث فقط طلاب (الموبايل) خلالها مع تباين الأعداد، وجنس الطلاب.

(جدول 1) توصيف عينة البحث

الدولة	إناث	ذكور
ليبيا	5	1
فلسطين	8	5
السعودية	3	-
المجموع	16	6

المنهج والأدوات المستخدمة:

يستخدم الباحث المنهج الوصفي لمعالجة الموضوع محل البحث؛ وذلك لاعتباره الأنسب لطبيعة سرد المعلومات وتفسيرات المشكلة بالشكل والاستقراء العلمي المناسب، وقد استُخدمت أداة الاستبيان

الإلكتروني، كأفضل الأدوات البحثية لمجتمع مترامي الأطراف الجغرافية مما يصعب الوصول إليه، للحصول إلى إجابة عن التساؤلات المطروحة، والتعرف على الاتجاهات المتكونة لدى الطلاب الجامعيين في دولة ليبيا والمملكة العربية السعودية ودولة فلسطين، نحو صحافة الهاتف المحمول. كما لم يُغفل الباحث استخدامه للملاحظة الشخصية، والتي تأتي من واقع عمله كصحفي مستقل، فضلا عن تجربته الأكاديمية في تدريس وتدريبات صحافة الموبايل لطلاب جامعة طرابلس الليبية، خلال فصول دراسية متراكمة، ما يضعه أمام رصد مجموعة من التجارب العينية لمتجهات وعوائق الطلاب وممارستهم لهذا الأسلوب الصحفي.

حدود البحث:

زمنياً: تقوم حدود البحث خلال فترة انطلاق وإعداد ورقاته في غضون الأشهر (مايو، يونيو، يوليو) 2024. أما بشريا ومكانياً: فاندرجت القراءة البحثية ضمن إطار إلكتروني بتوزيع استبانة على طلاب (صحافة الموبايل) بالجامعات (طرابلس، والأميرة نورة بنت عبد الرحمان، والكلية العصرية الجامعية)، شارك خلالها نحو 22 طالب وطالبة من الجامعات المذكورة بمرحلة البكالوريوس.

اختبار صدق الأداة:

لقد تم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة الإلكترونية من خلال اعتناء الباحث بتصميمها، وعرضها على محكمين ذوي خبرة بمجال الاتصال والبحث العلمي، عُدلت بعض بنودها، وفقا لما أبداه التحكيم من ملاحظات. ولصعوبة الاتصال المباشر مع عينة قصدية على امتداد إقليمي واسع بين البلدان، عكف الباحث في محاولات عديدة أتاح لها وقتا طويلا للتواصل مع الطلاب المعنيين مباشرة، وبالمصادر الموثوقة لإيصال نموذج الاستبيان للعينة المقصودة وإظهار الحرص على تعبئته بدقة.

تحديد المصطلحات:

لفض الاشتباه المصطلحي بين المفاهيم العلمية، وخلال هذا البند المنهجي للبحث يحدد الباحث جملة من المصطلحات الواردة في سياقه، وذلك لضبطها بدقة، وفقا لما يقصده إجرائيا؛ تتحدد فيما يأتي:

- **المحمول:** لغة اسم مفعول من حمل، محمول على الأكتاف: أي مرفوع. واصطلاحا: أجهزة الاتصالات التي تحمل باليد كالهواتف والكمبيوتر اللوحي. وإجرائيا يمكن القول أن المحمول: تلك الأجهزة الذكية الاتصالية، خفيفة الوزن، اللوحية التي تستخدم لأغراض متعددة الوظيفة كالتعلم والتواصل والنشر والعمل المكتبي بالتحريز والنشر.

- **صحافة المحمول:** أسلوب "جمع الأخبار ونشرها باستخدام الهاتف الذكي أو جهاز الكمبيوتر اللوحي، وهو اتجاه جديد في تغطية الأخبار وبنائها ويتوقع أن يصبح نمطا سائدا".^v (مرعي. وآخرون. 2017. ص2) وتعرف صحافة الموبايل أيضا باختصار (موجو MOJO) بصفتها "شكل من أشكال الإعلام الجديدة الناشئة بسرد القصص حيث يستخدم الصحفيون الهواتف الذكية وأجهزة الحاسوب اللوحي من أجل جمع الأخبار وتحريرها وتوزيعها".^{vi} (شفيق، 2014. ص99) بالتالي فإن المقصود بـ "صحافة المحمول" تلك العملية الشاملة في العمل الصحفي التي تشمل كل مراحل التخطيط والإعداد، ثم التنفيذ الإنتاج والنشر باستخدام الأجهزة اللوحية المعروفة "الموبايل" أو "التابلت"، مستخدما في ذلك كل الملحقات المساعدة من الأدوات وتطبيقات الذكاء، فضلا عما يمتلكه الصحفي (المستخدم) من مهارات وأخلاقيات مهنية.
- **الاتجاهات:** استجابة الأفراد سلبا أو إيجابا نحو موضوع ما، أو فكرة، أو تنظيم، أو ظاهرة أو رمز، أو شخص، وذلك وفقا لخبراتهم السابقة، أو ما يعرفون حولها وتظهر الاستجابة في المواقف والسلوكيات- لاسيما الممارسة الصحفية التي تبنى على أسس المعرفة بالمهارات والأدوات والأساليب كما بصحافة المحمول.
- **طلاب الإعلام العرب:** فئة الشباب العربي، الذين يتعلمون أسس مجال الصحافة أساليبها وفنونها وأخلاقياتها خلال مسارات دراستهم الجامعية بالبيكالوريوس أو الماجستير، وينتمون لكليات وأقسام علوم الإعلام والاتصال، يختصون بالمستوى العلمي، والنشاط والرغبة في اكتساب المعارف وتبني الأفكار الجديدة، والقدرة على التواصل، وحب المغامرة، والتحدي والشجاعة الأدبية، ويطمحون للعمل كصحفيين وإعلاميين- وفي سياق البحث القائم فإن المقصود منهم فقط، طلاب مقرر صحافة المحمول (الموبايل)، وينعطف الأمر على طلاب (الوسائط المتعددة).
- **الجامعات العربية:** بيت الخبرة- الحكومية منها والخاصة- لتعلم مجموعة من المجالات والخبرات في تلك المجالات، بالأطر النظرية والعملية، في بلدان المنطقة العربية- وهنا خص الباحث مجموعة محددة من الجامعات بناء على اعتمادها تدريس صحافة الهاتف المحمول، وسهولة الوصول لطلاب الموبايل خلالها بفترة اجراء البحث، وتأتي على النحو التالي:
- **جامعة طرابلس (ليبيا):** حكومية تأسست عام 1957، وهي واحدة من أقدم الجامعات في ليبيا، تهدف الجامعة إلى تقديم برامج تعليمية متنوعة تطبيقية وإنسانية، يعد برنامج تعليم الصحافة فيها ممتدا من ثمانينيات القرن الماضي،^{vii} تدرج تدريس الفنون الإعلامية خلالها عبر قسم التربية ثم كلية الفنون والإعلام، وأخيرا عبر كلية الإعلام المستقلة، خلال قسم الصحافة فيها الذي استحدث منذ سنوات متأخرة

تدريس صحافة الموبايل في مساقته. ويشمل برنامج البكالوريوس في الصحافة تدريس المهارات الأساسية للصحافة، مثل الكتابة، والتحرير، والتصوير الصحفي، كما يركز على تزويد الطلاب بالمعرفة اللازمة للعمل في وسائل الإعلام المختلفة، سواء الورقية أو الإلكترونية.^{viii}

الكلية العصرية الجامعية (فلسطين): تأسست في مدينة رام الله والبيرة، وهي مؤسسة تعليم عال تمنح درجات البكالوريوس والدبلوم في ستة عشر تخصصًا. تسعى لتخريج كفاءات مؤهلة وقادرة على الإسهام في سوق العمل وتحقيق التنمية المستدامة.^{ix} ضمن مساقات تدريسها برنامج دبلوم الإعلام الرقمي المختص بالشبكات والتصوير والمونتاج الرقمي وإنتاج الوسائط المتعددة، ويدرس خلاله مقررا خاصا بصحافة الهاتف المحمول.

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن (السعودية): تأسست عام 1970، وهي إحدى الجامعات النسائية الرائدة في المملكة السعودية، تهدف إلى تقديم تعليم عالي الجودة وتطوير القدرات البشرية للطلبات تخصصات مختلفة.^x ويندرج ضمن مساقات التعليم في كلية الآداب بالجامعة برنامج خاص يتناول الصحافة الرقمية، خلاله تدرسن الطالبات صحافة الموبايل، كما يمنح القسم درجة البكالوريوس في الصحافة الرقمية من خلال تقديم برنامج أكاديمي متكامل يواكب التطورات في الصحافة والإعلام الجديد. ويستهدف إعداد كوادر إعلامية ذات كفاءة معرفية وبحثية ومهنية مؤهلة في مجال الصحافة والإعلام.^{xi}

صعوبات واجهت البحث:

قبل البدء بمناقشة النتائج، فإنه من الضروري الإشارة إلى بعض العراقيل التي واجهت الباحث في رحلة اجراء هذا البحث أهمها:

- اتساع رقعة الحد الجغرافي للبحث في مجتمع دول عربية متعددة، وإن اتفق فيها مجتمع البحث في طلاب كليات الإعلام والاتصال، وتوحد في عينة قصدية استهدفت فقط طلاب وطالبات صحافة الموبايل أو الهاتف المحمول.

- تجاهل الرد وقلة الاهتمام بالتوضيح من قبل جامعات عربية عدة وعدم التجاوب مع الباحث بالاستفسار أو طرق الوصول إلى مساقات وخطط الدراسة والمقررات والطلاب، للوقوف على مسائل ومتعلقات دراسة صحافة المحمول؛ ما أدى لتدقيق الباحث بنفسه في المواقع والصفحات للوصول للمساقات والخطط الدراسية والتواصل الشخصي عبر وسائل التواصل غير التقليدية كالبريد الإلكتروني والإيميل الجامعي مع الطلاب والأساتذة للتأكد، ومن ثم للوصول إلى العينة المقصودة المستهدفة بالبحث، ودون ضبط كمها العددي.

- ما اتضح للباحث من قلة الاهتمام بإدراج صحافة المحمول ضمن سياقات الدراسة بالكثير من الدول العربية، وعدم تدريسها - هذا ما يعتبر بحد ذاته استنتاجا مهما، بل غاية بالأهمية في سياق هذا البحث القائم.
- بعض المشكلات التي تواجه الباحث عادة بقلة الاهتمام والتجاوب مع الاستبيانات الإلكترونية، فضلا عن صعوبة حصر طلاب مقرر صحافة الموبايل في كل جامعة تم استهداف طلابها بالمشاركة، ما أظهر تباينا طبيعيا في أعداد المبحوثين.

عرض الجداول ومناقشة نتائج البحث:

(جدول 2) عادات وأنماط استخدام طلاب الجامعات العربية للمحمول وصحافته

تفضل متابعة صحافة المحمول أو ممارسة النشر غالبا في		تقضي من وقتك بالمتابعة والتصفح						تتابع صحافة المحمول								
		بأوقات متفرقة باستمرار		ساعة إلى أقل من ساعتين		ساعتين إلى أقل من أربع ساعات		أربع ساعات فأكثر		نعم			أحيانا			
فترات الصباح	فترات المساء	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
0	0	0	0	31	6	20	1	37.5	3	22	2	26	5	33	1	جامعة طرابلس
100	1	100	2	53	10	80	4	62.5	5	45	4	63	12	33	1	الكلية العصرية الجامعية
0	0	0	0	16	3	0	0	0	0	33	3	11	2	34	1	جامعة الأميرة نورة
100	1	100	2	100	19	100	5	100	8	100	9	100	19	100	3	المجموع

يتضح من الجدول السابق التشابه الكبير بين أنماط وعادات استخدام طلاب الإعلام العرب بجامعات البحث، حيث توافقت نسبة متابعة صحافة المحمول من قبل عينة المبحوثين واهتمامهم بشكل متصاعد؛ فنجد أن متابعة طالبات صحافة الموبايل بجامعة الأميرة نورة بلغت (11%)، في حين ارتفعت متابعة طلاب جامعة طرابلس إلى (26%)، وأيضا ارتفعت لنسبة أكبر معدلات متابعة طلاب الكلية العصرية الجامعية لصحافة المحمول إلى (63%). وقد يؤكد ذلك التقارب التوافقي من خلال بيانات الجدول بمتابعات طلاب الجامعات الثلاث لصحافة المحمول وتفضيلهم لممارسة النشر باستمرار وبأوقات متفرقة؛ وقد بلغت لدى طالبات الموبايل بجامعة الأميرة نورة (16%)، ولدى طلاب الموبايل بجامعة طرابلس (31%)، وأيضا ارتفعت لدى طلاب الكلية العصرية الجامعية إلى (53%). بينما تباين عدد الساعات التي يقضيها طلاب الإعلام والاتصال العرب بمتابعة صحافة المحمول؛ فلم تصل إلى عدد ساعات كبير

لدى طلاب الكلية العصرية الجامعية، لم تتجاوز الساعتين بمتابعتهم بنسبة (80%)، فيما كان متوسط معدل ساعات المتابعة لدى طلاب جامعة طرابلس فيما لم يزيد عما نسبته (37.5%) في حدود ساعتين إلى أقل من أربع ساعات، بينما ارتفعت نسبة متابعة طالبات جامعة الأميرة نورة لأكثر من أربع ساعات بنسبة بلغت (33%).

(جدول 3) أسباب استخدام طلاب الجامعات العربية للمحمول وصحافته

رؤية الطلاب	تهتم بصحافة الموبايل لمتابعة الأحداث فقط												تهتم بصحافة الموبايل لمتابعة الأحداث والإسهام بإنتاج المحتوى بنفسك				تهتم أكثر بصحافة المحمول بصفتك مستخدم عادي للموبايل				تهتم بصحافة المحمول بصفتك طالب إعلام تمارسها للتدريب	
	دائما		أحيانا		نادرا		دائما		أحيانا		نادرا		ك		%		ك		%			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
جامعة طرابلس	3	23	1	14	1	100	4	33	1	11	1	100	0	0	6	27	0	0	0	0		
الكلية العصرية الجامعية	8	62	5	72	0	0	8	67	5	56	0	0	0	0	13	59	0	0	0	0		
جامعة الأميرة نورة	2	15	1	14	0	0	0	0	3	33	0	0	0	0	3	14	0	0	0	0		
المجموع	13	100	7	100	1	100	12	100	9	100	1	100	0	0	22	100	0	0	0	0		

نستخلص من ملاحظة بيانات الجدول (3) تركيز طلاب الإعلام العرب على استخدام الهاتف المحمول (الموبايل) لسبب رئيس وجوهري يتعلق بصلب أدوارهم كطلاب أو متدربين في مجال دراستهم كصحفيين؛ وذلك من خلال اهتمامهم بصحافة المحمول بصفتهم كطلاب بنسب مرتفعة، مثلا لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بلغت (14%)، زادت لدى طلاب جامعة طرابلس بنسبة (27%)، ارتفعت أكثر لدى طلاب الكلية العصرية الجامعية بنسبة (59%)، حيث اتفقت تقريبا الأرقام بمعدل زيادة الاهتمام، في مقابل انعدام اهتمام طلاب الجامعات العربية الثلاث بصحافة المحمول بصفتهم فقط كمستخدمين عاديين للموبايل، وهذا مؤشر إيجابي نحو صحافة المحمول يُبين وعي الطلاب بها. وقد يفسر ذلك النظرة النوعية لطلاب الإعلام العربي نحو الموبايل كأداة انتاجية، ووعيه بأهمية الهواتف والأجهزة المحمولة في سياق استغلالها بالعمل أو التدريب، أكثر من مجرد استخدامها بشكل عادي كباقي مستخدمي الهواتف. هذا ما قد يؤكد اهتمام الطلاب بصحافة الموبايل لمتابعة الأحداث والإسهام بإنتاج المحتوى، أكثر من مجرد اهتمامهم بها لمجرد متابعة الأحداث، فيمكن ملاحظة ارتفاع مؤشر (دائما) في اهتمام طلاب الكلية العصرية الجامعية في سببية اهتمامهم بصحافة الموبايل للمزاوجة بين متابعة الأحداث وبين الإسهام في إنتاج المحتوى بنسبة بلغت (67%)، كذلك الحال لدى طلاب جامعة طرابلس بارتفاع مؤشر دائما بنسبة (23%). ويمكن القول إن السببية اختلفت أو قلت بعض الشيء بمؤشر دائما لدى طالبات جامعة الأميرة نورة، بارتفاع مؤشر دائما في اهتمامهن بصحافة الموبايل فقط لمتابعة المستجدات بنسبة (15%)، وفي

ذات السياق تقاربت بعض المؤشرات بين سببي الاستخدام فجاء اهتمام طلاب الكلية العصرية للمتابعة وإنتاج المحتوى بمؤشر أحيانا بنسبة (6%) كذلك أحيانا بنسبة (71%) بالمتابعة للأحداث فقط، وأيضا اتفق مؤشر أحيانا في سبب الاهتمام بصحافة المحمول لمتابعة الأحداث وحسب لدى طلاب جامعتي طرابلس والأميرة نورة بنسبة (14%).

جدول 4) أساليب استخدام طلاب الاعلام والاتصال في الجامعات العربية للإنتاج الصحفي باستخدام المحمول																		
جامعة الأميرة نورة						الكلية العصرية الجامعية						جامعة طرابلس						رؤية الطلاب
نادرا		أحيانا		دائما		نادرا		أحيانا		دائما		نادرا		أحيانا		دائما		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
20	1	50	2	0	0	7	1	30	11	2	1	7	1	23	4	6	1	مع وجود الهواتف الذكية لم تعد تهتم بمعدات العمل الصحفي التقليدية
40	2	0	0	8	1	46	7	8	4	5	2	44	6	0	0	0	0	تعيق صحافة المحمول سرعتك وحيويتك بإنتاج على المحتوى الصحفي
0	0	25	1	13	2	0	0	6	3	24	10	0	0	23	4	12	2	تستخدم المحمول في إنتاج محتوى صحفي متعدد الوسائط أو شخصي كاليوميات والقصص الخاصة
0	0	0	0	20	3	7	1	6	3	21	9	7	1	6	1	24	4	تنشر محتواك من خلال المحمول باستمرار وسهولة
20	1	0	0	13	2	7	1	16	8	10	4	7	1	18	3	12	2	تعمل بالمحمول غالبا ولا تعنتي باقتناء ملحقاته واستخدامها
20	1	0	0	13	2	20	3	14	7	7	3	14	2	12	2	11	2	تركز أكثر على التقنيات الذكية كالأدوات والتطبيقات خلال عملك بالمحمول ولا تلتفت للمهارات الصحفية
0	0	25	1	13	2	13	2	12	6	12	5	14	2	12	2	11	2	تجابهك مشاكل لوجستية بالعمل بالمحمول تتعلق بأماكن التصوير والتصريحات وقيود على النشر
0	0	0	0	20	3	0	0	8	4	19	8	7	1	6	1	24	4	تعتقد أن منتجك الصحفي بأساليب صحافة المحمول يصل أسرع ويؤثر بجمهورك
100	5	100	4	100	15	100	15	100	46	100	42	100	14	100	17	100	17	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق لأساليب طلاب الجامعات العربية موضع البحث، واتجاهاتهم في استخدام المحمول والإنتاج من خلاله للمحتوى الإعلامي، في سياق اتجاهي إيجابي من خلال العبارات؛ فانعكس اهتمام طلاب جامعة طرابلس بالأدوات غير التقليدية للعمل الصحفي ولم تعد تشكل أهمية من خلال تركيزهم على الهاتف الذكي كأداة سهلة للإنتاج الصحفي فجاء مؤشر أحيانا بنسبة عالية (23%)، اتفق في ذلك المؤشر أحيانا لدى طلاب الكلية العصرية الجامعية بنسبة (33%)، وأيضا اتفق مؤشر أحيانا بشكل عالٍ لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنسبة (50%). قد يؤكد ما سبق موافقة الطلاب على العمل بالمحمول دون اقتناء ملحقاته الذي تقارب بمؤشر أحيانا لدى طلاب جامعة طرابلس (18%) والكلية

العصرية الجامعية (16%)، بينما بدا اهتمام طالبات جامعة الأميرة نورة باستخدام ملحقات المحمول أشد تركيزاً بمؤشر دائماً بنسبة عالية (13%) يؤكد ذلك ارتفاع مؤشر ندرة استخدام المحمول دون ملحقاته لديهن بنسبة (20%). وبملاحظة طبيعة بيئة الجامعات، واستقرار القدرة الشرائية ويسر اقتناء الملحقات في المملكة السعودية، قد يعد سبباً إذ ما قورن ببيئتي ليبيا وفلسطين اللتان لا يستقر فيهما السوق وتتذبذب القدرة الشرائية للطلاب في ضعف اقتنائهم لأدوات ملحقة بالمحمول بفعل الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية.

وفي مؤشر مهارات العمل الصحفي وقناعة طلاب الإعلام العرب بالاعتماد على تقنيات وأدوات صحافة المحمول ومدى اعتبارها أولوية على حساب مهارات العمل الإعلامي وأسس التحرير والابداعية والفكرية، فقد ظهر مؤشر نادراً مرتفعاً لدى طلاب جامعة طرابلس (14%)، وأيضاً اتفقت في ذلك رؤية طلاب الكلية العصرية الجامعية وجامعة الأميرة نورة بنسبة (20%)، ما قد يعطي اتجاهها إيجابياً لوعي طلاب صحافة الموبايل بالدول التي اهتمت بتدريس صحافة الموبايل بجامعاتها - قيد البحث - مع وجود فوارق بين الطلاب في ذلك، قد يفسره اتفاق المؤشر بالموافقة على اهتمام وتركيز أساتذة صحافة الموبايل وإنتاج الوسائط المتعددة بمناقشات متوازية بين المتعلقة الفنية وأخلاقيات العمل الصحفي. xii

وفي اتجاه الطلاب العرب نحو اقتنائهم بسرعة وحيوية صحافة المحمول لم يعتبرها طلاب الجامعات الثلاث عائقاً؛ حيث ارتفع مؤشر نادراً بشكل تصاعدي بنسبة (40%) في رؤية طالبات جامعة الأميرة نورة، وأيضاً لدى طلاب جامعة طرابلس بنسبة (43%)، وكذلك طلاب الكلية العصرية بنسبة (47%). وقد يؤكد ما سبق موافقة الطلاب على النشر المستمر بالمحمول واعتباره سهلاً كما ظهر بجامعة الأميرة نورة بنسبة (20%)، وارتفع لدى طلاب الكلية العصرية بنسبة (21.4%)، وزاد لدى طلاب جامعة طرابلس بنسبة (24%). قد يفسر ما سبق قلة المشاكل اللوجستية خلال العمل بالمحمول تتعلق بأماكن التصوير والتصريحات والقيود على النشر بحسب رؤية طلاب جامعتي طرابلس بمؤشر نادراً (14%)، وطلاب الكلية العصرية بذات المؤشر بمعدل (20%) التي جاءت مرتفعة، بينما رأت طالبات جامعة الأميرة نورة بعض المشكلات من خلال مؤشر أحياناً الذي ظهر بنسبة (25%)؛ وقد تعود الأسباب في ذلك لطبيعة المبحوثين بصفتهم كإناث، في مجتمعهن الذي مازال يتمتع بقيود أكثر على انخراط المرأة بالعمل الصحفي في المملكة السعودية، على العكس من ذلك مشاركة وانخراط طلاب من كلا الجنسين - لا سيما الإناث - في ممارسة العمل بالموبايل في مجتمعات ليبيا وفلسطين. ومن خلال ملاحظته عن قرب، يعتقد الباحث بتوفر حالة القلق الدائم الذي مازال يعاني منها عموم طلاب صحافة الموبايل إزاء المشكلات التي تعترضهم في ميدان التصوير في الشارع، بسبب العوائق الاجتماعية والرهاب النفسي.

وتتفق تقريبا اتجاهات طلاب الاعلام العرب بالجامعات العربية في اعتبار أن منتجهم الصحفي بأساليب صحافة المحمول يصل أسرع ويؤثر بالجمهور؛ حيث يرتفع مؤشر دائما لدى طلاب طرابلس بنسبة (24%)، كذلك لدى طالبات جامعة نورة بنسبة (20%)، وأيضا لدى طلاب الكلية العصرية بنسبة (19%)، وما قد يفسره استخدامات الطلاب لصحافة المحمول في إنتاج مواد متعددة الوسائط ليومياتهم؛ حيث جاء مؤشر أحيانا بمعدل (24%) لدى طلاب جامعة طرابلس، أيضا لدى طالبات جامعة الأميرة نورة ارتفع مؤشر أحيانا بنسبة (25%)، فيما أظهرت البيانات اهتماما أوسع لدى طلاب الكلية العصرية بمؤشر دائما باستخدام المحمول لإنتاج مواد متعددة الوسائط بنسبة (24%).

(جدول 5) وجهات نظر طلاب الإعلام والاتصال في الجامعات العربية نحو صحافة المحمول ودوافعهم لاستخدام الموبايل

وجهة النظر		جامعة طرابلس						الكلية العصرية الجامعية						جامعة الأميرة نورة					
		موافق		محايد		غير موافق		موافق		محايد		غير موافق		موافق		محايد		غير موافق	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك
صحافة المحمول أسلوب صحفي جديد ينتج باستخدام المحمول، في كل مراحل العمل الصحفي بتجميع المعلومات ومعالجتها ثم نشرها	6	15	0	0	11	15	2	4	0	0	3	18	0	0	0	0	0	0	
تساعدك صحافة المحمول في الحصول على المعلومة	5	13	0	0	12	16	1	2	0	0	2	13	0	0	1	8	0	0	
تعتبر أن القضايا التي تقدم عبر صحافة المحمول تمتاز بالجدية	4	10	1	8	7	9	5	11	1	5	1	6	1	8	1	8	1	25	
تقدم صحافة المحمول لك كل ما هو جديد وخارج الصندوق المعتاد للتفكير	5	13	0	0	7	9	5	11	1	5	1	6	1	8	1	15	0	0	
تستخدم صحافة المحمول لغة ورموز مشتركة بين أفراد المجتمع	4	10	2	17	9	12	2	4	2	10	2	13	0	0	1	8	0	0	
تفتقر صحافة المحمول للجرأة والصراحة في تناول القضايا	0	0	0	0	3	4	5	11	5	25	0	0	0	15	2	15	1	25	
تختلف أسس العمل الصحفي التقليدي عن العمل بالمحمول فنيا وأخلاقيا	3	8	2	17	4	5	9	19	0	0	1	6	0	0	2	15	0	0	
لا ترى أي فروقات تذكر بين صحافة المحمول وصحافة المواطن	1	3	0	0	2	3	5	11	5	6	2	13	30	6	8	1	8	0	
استخدم المحمول في إنجاز مهامه الإعلامية دون الحاجة لمعدات أخرى أو الاحتياج لمساعدة الزملاء	4	10	2	17	6	8	6	13	1	5	2	13	5	1	0	0	1	25	

0	0	15	2	6	1	5	1	6	4	11	8	13	2	25	3	3	1	استخدم المحمول في المهام الصحفية متعددة الوسائط أكثر من استخدامه بالاستخدام الشخصي
25	1	8	1	6	1	15	3	8	4	8	6	0	0	0	0	15	6	يسهل لي المحمول العمل والتدريب بدون مشاكل أمنية ولا تصاريح خاصة لإنتاج أعمال المحتوى
100	4	100	13	100	16	100	20	100	47	100	75	100	15	100	12	100	39	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق حول وجهات نظر طلاب الإعلام بالجامعات العربية نحو صحافة المحمول إلى توافق طلاب صحافة الموبايل في جامعات البحث، إذ أن نسبة (18%) من طالبات جامعة الأميرة نورة يعتبرن أن صحافة المحمول أسلوب صحفي جديد ينتج باستخدام المحمول في كل مراحل العمل الصحفي بتجميع المعلومات ومعالجتها ثم نشرها، يتفق في ذلك طلاب جامعة طرابلس بنسبة (15%)، وكذلك ما نسبتهم (15%) من طلاب الموبايل بالكلية العصرية الجامعية. وقد يُدل هذا الاتفاق حول وجود مفهوم جيد عن صحافة المحمول بصفقتها أسلوب عمل متكامل بأداة الهاتف، عبر كل مراحل الإنتاج والنشر الصحفي، بالرغم من ذلك مزال الباحث يلاحظ أن قسم من طلاب صحافة الموبايل برغم وعيهم بمفهومها كأسلوب متكامل من الأفضل ألا يزدوج بإدخال الحواسيب مثلا، إلا أن الطلاب يزوجون في ذلك بين العمل بالموبايل كأداة للتصوير، فيما يلجؤون إلى الحواسيب لأعمال المونتاج، قبل نقل مواد المحتوى لإعادة نشرها من خلال الهواتف مجددا وهكذا، ويعود السبب في ذلك إلى ما يُعلق به الطلاب عن تمسكهم التقليدي ودرجات الارتياح لديهم في تطبيق بعض الأعمال أو المراحل على أجهزة وشاشات أكبر وليس عبر الأجهزة الصغيرة المحمولة.^{xiii} وأيضاً بالرغم من انتقال ومزاوجة الطلاب في كيفية العمل بالموبايل، فإن تباين مؤشر بيانات الجدول السابق يشير إلى توفر إلمام أكبر في فهم الفرق بين مفهوم صحافة المحمول ومفاهيم أخرى كصحافة المواطن؛ فنجد أن طلاب الكلية العصرية صبت وجهات نظرهم في سياق عدم الموافقة بنسبة (30%) مما يعطي مؤشرا على حقيقة وعيهم، وكذلك الحال لدى طلاب جامعة طرابلس بنسبة (3%). بينما لم توافقهم في ذلك طالبات جامعة نورة فارتفع مؤشر الموافقة على عدم وجود فروقات مفاهيمية لديهن بين صحافة المحمول وصحافة المواطن بنسبة (13%). واتفق طلاب الموبايل في جامعة طرابلس بنسبة (13%) وطالبات جامعة نورة بنسبة (13%) في أن صحافة المحمول عاملا مساعدا في الحصول على المعلومة، وكذلك رأي طلاب الكلية العصرية بنسبة أعلى (16%).

واعتبر طلاب جامعة طرابلس أن صحافة المحمول تقدم غالبا القضايا الجادة وذات الأهمية بمؤشر الموافقة بنسبة (10%)، بينما قلت هذه الرؤية لدى طلاب الكلية العصرية بارتفاع مؤشر الحياد لديهم بنسبة

(11%)، وكذلك بالحياد لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بنسبة (8%). وأيضاً في وجهات نظر الطلاب حول ما تقدمه لهم صحافة المحمول من جديد خارج الصندوق المعتاد للتفكير وافق طلاب جامعة طرابلس بنسبة (13%)، بينما جاءت وجهات نظر طلاب الكلية العصرية محايدة بنسبة (11%)، وفي مؤشر الحياد اتفقت طالبات جامعة نورة بنسبة (15%). ولعل تباين وجهات النظر السابقة باتجاهات الطلاب يقودنا إلى الطبيعة الخاصة بالمجتمع المحلي لطالب الموبايل نفسه في كل بلد، فنجد تركيز طالب الإعلام الليبي أكثر جدية واحتياجاً لطرح موضوعات في سياقات خارج الصندوق ربما لضيق أفق التعبير في ظل عدم الاستقرار السياسي والأمني، فيستغل الموبايل كأداة سهلة وأكثر أمناً، بينما يرى الطلاب المحليين في بيئة السعودية الحاجة إلى صناعة محتوى أكثر رفاهية من طابع المواد الإعلامية سريعة الهضم وغير الجادة. قد يؤكد التفسير السابق اتفاق بيانات الجدول في عدم موافقة طلاب الجامعات الثلاث في افتقار صحافة المحمول للجرأة والصرامة في تناول كل القضايا الجادة والأقل جدية؛ فنلاحظ ارتفاع مؤشر غير موافق لدى طلاب جامعة طرابلس (40%) وكذلك يتفق المؤشر لدى طلاب الجامعتين الأخرتين بنسبة (25%).

وتقارب مؤشر الحياد بين طلاب صحافة الموبايل في جامعات البحث حيال اختلاف أسس العمل الصحفي التقليدي عن العمل بالمحمول فنياً وأخلاقياً؛ بجامعة طرابلس (17%)، كذلك لدى طالبات جامعة نورة (15%)، وارتفع بعض الشيء بوجهات نظر طلاب الكلية العصرية إلى (19%)، ومما يعتقد الباحث أن السبب في ذلك هو حداثة التعامل مع صحافة المحمول كنوع وأسلوب صحفي جديد له ضوابط ومسارات فنية معينة، في وقت مازال طالب الإعلام يستقي فيه أخلاقيات وضوابط وفتيات العمل الصحفي التقليدي؛ بالتالي يأتي الحياد كمؤشر على وقوف طالب الإعلام العربي لصحافة الموبايل في منتصف الطريق بين وجهي الصحافة التقليدية وإعلام الوسائط المتعددة الجديد بطبيعته الفنية، المؤسس على ذات أخلاقيات المهنة.

وأشارت بيانات الجدول إلى تمسك طالبات جامعة الأميرة نورة بنسبة (25%) بضرورة استخدام معدات وملحقات المحمول في إنجاز مهامهن الإعلامية، بينما لم تتفق في ذلك وجهات نظر طلاب جامعة طرابلس فجاء مؤشر الحياد لديهم بنسبة (25%)، وأيضاً لدى طلاب الكلية العصرية بنسبة (10%) بالحياد. ولعل ذلك يعود لما تم مناقشته في قراءات الجدول (4) وبملاحظة طبيعة بيئة الجامعات، واستقرار القدرة الشرائية في البلدان.^{xiv} كما أشارت بيانات الجدول إلى نسبة موافقة أعلى لدى طلاب الكلية العصرية بنسبة (11%) حيال استخدام المحمول في المهام الصحفية متعددة الوسائط أكثر من استخدامه بالاستخدام الشخصي كاليوميات، بينما قل مؤشر الموافقة إلى محايد بشكل أكبر لدى طلاب طرابلس

بنسبة (25%)، وكذلك بمؤشر محايد بوجهات نظر طالبات جامعة نورة بنسبة (15%)، وهذا ما تتماثل وتتفق فيه سياقات مؤشرات الجدول (2) حول أساليب وتفضيلات استخدام طلاب صحافة المحمول العرب للموبايل كأداة بصناعة يومياتهم.^{xv}

ومن بيانات الجدول السابق يظهر تباينا في وجهات نظر طلاب الإعلام العرب حول المشكلات الأمنية والتصاريح الخاصة للعمل التي قد تساعد المحمول في تجاوزها خلال العمل والتدريب لإنتاج المحتوى الخاص بهم؛ إذ توافق نسبة (15%) من طلاب جامعة طرابلس على أن صحافة المحمول تسهل عدم الوقوع بهذا النوع من المشاكل، في حين لم توافق نسبة مماثلة تقريبا (15%) من طلاب الكلية العصرية في فلسطين على ذلك، اتفقت معهم نسبة مرتفعة في مؤشر عدم الموافقة (25%) من طالبات جامعة الأميرة نورة. ويرى الباحث التفسير في هذا التباين أنه قد يعود لطبيعة المجتمع المحلي؛ ففي حين أن طلاب الإعلام والصحفيين على حد سواء لن يتمتعوا بقدر من الحرية في بيئة المجتمع الفلسطيني لوجود عوامل الكبت والمنع والاحتلال في نقل الأحداث بالموبايل، مازال الحال في ليبيا يقف في منتصف الطريق بين سهولة العمل بالموبايل واجتياز الإشكالات الأمنية وبين الحذر والحرص الذي يعمل فيه الإعلاميين وطلاب الصحافة أيضا خلال استخدامهم للموبايل خشية من تعدد الجهات الأمنية وممانعتها في نقل الأحداث كذلك، ويستغرب الباحث الأمر في عدم تسهيل صحافة المحمول للمشكلات الأمنية في المجتمع السعودي المعروف بأنه أكثر استقرار!!

(جدول 6) تقييم الطلاب في الجامعات العربية للمناهج الأكاديمية المستخدمة لتدريس صحافة المحمول

عبرة التقييم		جامعة طرابلس						الكلية العصرية الجامعية						جامعة الأميرة نورة							
		موافق		محايد		غير موافق		موافق		محايد		غير موافق		موافق		محايد		غير موافق			
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
تشكل صحافة المحمول وأساليب إنتاج الوسائط المتعددة أولوية في دراستك بالجامعة		17	5	0	0	3	1	9	9	4	14	0	0	0	0	0	0	34	3	0	0
ترتبط صحافة المحمول بدراستك الجامعية بمقررات أخرى في الإعلام؛ كمقررات فنون التحرير والتشريعات وأخلاقيات مهنة الصحافة		17	5	6	1	0	0	11	10	3	10	0	0	0	0	0	0	0	0	15	3
يتم تناول حيثيات مقرر صحافة الموبايل بشكل نظري ولا تستند للتدريب العملي		0	0	6	1	16	5	2	2	4	14	18	7	1	5	1	0	22	2	5	1
يتم تسخير الإمكانيات اللوجستية كالأدوات وملحقات العمل بالمحمول والاشتراك المدفوع بالتطبيقات الذكية		3	1	6	1	13	4	9	9	3	10	2	1	5	1	20	2	0	0	5	1

																		للعمل بـ (الموبايل) في جامعتك
20	2	0	0	5	1	28	11	0	0	2	2	16	5	0	0	3	1	تفكر في تغيير تخصصك الدراسي إلى تخصص لا يعتني بالإعلام الجديد وتطبيقاته لأنه يشكل صعوبة لديك
0	0	0	0	15	3	0	0	0	0	13	13	0	0	6	1	17	5	يهتم أساتذتك في صحافة الموبايل وإنتاج الوسائط المتعددة بمناقشات متوازية بين المتعلقة الفنية وأخلاقيات العمل الصحفي
0	0	0	0	15	3	20	8	7	2	2	2	10	3	17	3	0	0	تعتبر المناهج المستخدمة لتدريس صحافة المحمول والوسائط المتعددة قديمة وغير متطورة مع عصر الذكاء الاصطناعي
0	0	0	0	15	3	18	7	7	2	4	4	0	0	23	4	7	2	تلاحظ وجود نقص في عدد الأساتذة المختصين في صحافة المحمول، وتكنولوجيا الوسائط المتعددة وتطبيقاتها
10	1	11	1	5	1	5	2	4	1	10	10	7	2	6	1	10	3	تسخر الكليات والأقسام أساتذة بمستوى عال من التأثير والتدريب المهني في شرح صحافة المحمول وإنتاج الوسائط المتعددة
0	0	11	1	10	2	2	1	7	2	10	10	0	0	12	2	13	4	ترتكز أساليب التدريب على العمل بالموبايل على جلسات التقييم والتحليل والعصف الذهني أسوة باجتماعات العمل في مؤسسات الإعلام
30	3	0	0	0	0	5	2	14	4	7	7	19	6	0	0	0	0	بصفتك طالب بصحافة المحمول وإنتاج الوسائط المتعددة تلجأ غالبا لمتخصصين في أداء واجباتك
0	0	11	1	10	2	0	0	10	3	10	10	0	0	12	2	13	4	يوجد ربط أكاديمي بين تدريبات العمل بالمحمول وبين دراسة مشكلاته في إطار البحوث والورقات العلمية
20	2	11	1	0	0	2	1	4	1	11	11	16	5	6	1	0	0	يوجد اهتمام من قبل جامعتك بإقامة مؤتمرات علمية أو ورش عمل تدريبية حول صحافة المحمول
100	10	100	9	100	20	100	40	100	29	100	99	100	31	100	17	100	30	المجموع

تشير بيانات الجدول (6) حول تقييم طلاب الإعلام في الجامعات العربية- قيد البحث- للمناهج الأكاديمية المستخدمة بتدريس صحافة المحمول إلى تذبذب في اعتبار أن صحافة المحمول وأساليب إنتاج الوسائط المتعددة تشكل أولوية في الدراسة الجامعية؛ وقد اتضح ذلك جليا للباحث خلال رحلة إقامته هذا البحث بمرحلة التواصل والتقييم في مسار المقررات الدراسية بين كليات وأقسام الإعلام في الدول

العربية التي لم يلحظ في الغالب اهتماما بتدريسها كمقرر (صحافة الموبايل أو إنتاج الوسائط المتعددة)، إلا بشكل يسير في أضييق النطاقات- باستثناء تلك الكليات والأقسام المتخصصة بالأساس فيما أطلق عليه مسمى (الإعلام الرقمي) كما هو الحال بجامعة المملكة السعودية وجامعات الأردن ولبنان، فيما لم يجد الباحث بيئة خصبة للتعليم الرقمي والوسائط لدى دول كالجائر وسوريا أو مصر أو تونس، وإن وجدت فمازالت في بداياتها، وفي سياق البدء بالاهتمام بصحافة المحمول نجد أن جامعات ليبيا على سبيل المثال، تعتبر سبابة في ذلك بإدراج الموبايل على لائحة مساقاتها وخططها الدراسية بالرغم من انعدام توفر البيئة الداعمة لتعليم الوسائط المتعددة إلا بجهود فردية ممن يقدم لها الشرح ويجمع لها المراجع ويعقد التدريبات من الأساتذة كما هو الحال بجامعة طرابلس، هذا ما قد تؤكد بيانات الجدول بارتفاع مؤشر الحياد أكثر من الموافقة لدى طالبات جامعة نورة بنسبة (34%)، وكذلك محايد لدى طلاب الكلية العصرية بنسبة (14%)، بينما لم يتفق في ذلك تقييم طلاب جامعة طرابلس فنلاحظ ارتفاع مؤشر موافق لديهم بنسبة (17%). ولقد أشارت بيانات الجدول إلى ارتفاع مؤشر الموافقة حول وجود نقص بعدد الأساتذة المختصين في صحافة المحمول، وتكنولوجيا الوسائط المتعددة وتطبيقاتها؛ كما هو الحال بتقييم طالبات جامعة الأميرة نورة بنسبة (15%)، بينما توقفت تقييمات طلاب جامعة طرابلس بنسبة (24%) على الحياد، بينما لم يتفق في ذلك تقييم طلاب الكلية العصرية بنسبة (18%) بمؤشر عدم الموافقة؛ ما يقدم لنا تباينا واختلافا واقعيا في مدى اهتمام الجامعات العربية بأنماط وبيئة تعلم الصحافة وأشكال الإعلام الجديد كصحافة المحمول.

وبالرغم من المؤشرات السابقة إلا أن تجارب تعليم صحافة الموبايل تبدو في حدود الأداء الجيد، يتضح ذلك مما رآه الطلاب في ارتباط صحافة المحمول بدراساتهم الجامعية مع أسس ومقررات أخرى في الإعلام، كفنون التحرير والتشريعات وأخلاقيات المهنة الإعلامية؛ هذا ما يعتبره الباحث خطوة مهمة في تدريس هذا النوع من الصحافة، خاصة مع ولادة بيئة خصبة للتضليل والتلاعب بعصر الذكاء الاصطناعي وقدرة الهواتف المحمولة على صناعته بسهولة في العصر الرقمي الذي نعيشه، وقد ارتفع مؤشر موافق كما بالجدول لدى طلاب طرابلس بنسبة (17%) وكذلك اتفقت في ذات المؤشر طالبات جامعة نورة بنسبة (15%)، بينما كانت إجابات المبحوثين بمؤشر الحياد أكبر لدى طلاب الكلية العصرية بنسبة (10%). ويؤكد ما سبق ارتفاع مؤشرات الموافقة حول اهتمام أساتذة صحافة الموبايل الوسائط المتعددة في جامعات البحث، بعرض مناقشات متوازنة بين المتعلقة الفنية وأخلاقيات العمل الصحفي، فنلاحظ أن نسبة (13%) من طلاب الكلية العصرية جاءت موافق، أيضا نسبة (17%) من طلاب جامعة طرابلس موافق، وكذلك (15%) من تقييم طالبات جامعة نورة جاءت موافقة. وتشير بيانات

الجدول أنه على صعيد البحث العلمي المتعمق فإنه يوجد ربطا أكاديميا بين تدريبات العمل بالمحمول وبين دراسة مشكلاته في إطار البحوث والورقات العلمية كما يتضح بمؤشر موافق بنسبة (13%) لدى طلاب جامعة طرابلس، بينما انحدر المؤشر إلى محايد بشكل أكبر لدى طلاب الكلية العصرية بنسبة (10%)، وأيضا محايد لدى طالبات جامعة نورة بنسبة (10%). وقد يشير ذلك إلى اهتمام الطلاب والباحث بمجال الإعلام على حد سواء في ليبيا بمناقشة مشكلات صحافة المحمول وضبطها العلمي بشكل أوسع بقليل، على الرغم من أن مؤشر غير موافق لديهم جاء مرتفعا بنسبة (16%) في عدم اهتمام من قبل جامعتهم بإقامة مؤتمرات علمية أو عقد ورش عمل تدريبية حول صحافة المحمول، وكذلك اتفق بنسبة (11%) طلاب الكلية العصرية، واختلفن بالتقييم طالبات جامعة الأميرة نورة اللواتي اعتبرن أن جامعتهن تهتم بالورش والمؤتمرات والندوات حول المحمول وصحافته، من خلال ارتفاع مؤشر غير موافق لديهن بنسبة (20%)، وبالفعل مما لاحظته الباحثة أن انشاء قسم دراسي خاص للإناث بالمملكة السعودية يتناول مقررات الإعلام الرقمي الجديد بتفاصيلها في التسويق والإنتاج والتعامل مع الوسائط والبرمجة الرقمية، مدعوما بإقامة الندوات وتوفير بيئة خصبة بالأدوات ومساحات العمل يمكن ملاحظته جليا من خلال تتبع نشاطات جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمان.

وفي سياق يعتبره الباحث اتجاها إيجابيا جاءت إجابات عينة المبحوثين بعدم الموافقة على تدريس وتناول حيثيات مقرر صحافة الموبايل بشكل نظري وضعف استنادها للتدريب العملي؛ ما يقدم مؤشرا جيدا في الاهتمام بتطبيقها خلال ممارسات التعلم والتدريب في جامعات البحث، فلم توافق بنسبة (18%) من طلاب الكلية العصرية، وكذلك غير موافق بنسبة (16%) بمؤشر طلاب جامعة طرابلس، بينما جاءت محايد بنسبة (22%) لدى طالبات جامعة الأميرة نورة، يتأكد ذلك من قناعتهم بأن المناهج المستخدمة لتدريس صحافة المحمول والوسائط المتعددة قديمة وغير متطورة مع عصر الذكاء الاصطناعي بمؤشر موافق بنسبة (15%)، هذا ما لم يوافق عليه طلاب الكلية العصرية بنسبة (20%)، بينما جاء مؤشر التقييم محايدا بنسبة (18%) لدى طلاب جامعة طرابلس وقد يرجع السبب لقناعتهم بإمكانية استحداث مناهج أكثر حداثة للتعلم وهذا بالعموم ما تواجهه بيئة التعليم الإعلامي في الجامعات الليبية من مشكلة.

وحول تسخير الكليات والأقسام أساتذة بمستوى عالٍ من التأثير والتدريب المهني في شرح صحافة المحمول وإنتاج الوسائط اتفقت تقييمات طلاب عينة المبحوثين في مؤشر موافق، جامعة طرابلس (10%)، الكلية العصرية (10%)، وجامعة نورة (11%)، يُدلل على ذلك ما قوّم به الطلاب جلساتهم ومحاضراتهم بارتكازها على أساليب التدريب بالموبايل من خلال أسلوب التفاعلية والنقد الذاتي والتحليل والعصف الذهني أسوة باجتماعات العمل في مؤسسات الإعلام الكبرى، يتضح ذلك من ارتفاع مؤشر

موافق لديهم؛ (13%) جامعة طرابلس، (11%) طالبات الأميرة نورة، (10%) طلاب الكلية العصرية الجامعية. كما لم يوافق طلاب عينة البحث بشدة من خلال بيانات الجدول على القول بلجوئهم لمتخصصين في أداء واجباتهم، وهذا يفسر ويؤكد ما سبق ويشير إلى اتجاه إيجابي بيئة تدريس خصبة من حيث التفكير وتناول مهني لصحافة المحمول، وإن قلت أو انعدمت أشكال الدعم بالأدوات أو مساحات التدريب، وهذا ما أشارت له بوضوح بيانات الجدول في عدم تسخير الإمكانيات اللوجستية كأدوات وملحقات العمل بالمحمول والاشتراك المدفوع بالتطبيقات الذكية للعمل ب (الموبايل) في الجامعات، فارتفع واتفقت العينة تقريبا في مؤشر (غير موافق) بنسبة (13%) بجامعة طرابلس، وبنسبة (20%) لدى طالبات جامعة نورة، وأيضا بنسبة أقل (2%) بتقييم طلاب الكلية العصرية.

ومع تفاوت المؤشرات السابقة واتفاق سياقاتها تقريبا إلا أن الاتجاه العام لدى طلاب صحافة المحمول بالجامعات العربية لم تتولد فيه فكرة تغيير تخصصهم الدراسي إلى تخصص لا يعتني بالإعلام الجديد وتطبيقاته لما يشكله من صعوبة، فبالعكس ارتفع مؤشر غير موافق بشكل كبير في رفض الفكرة، بنسبة (16%) طلاب جامعة طرابلس، وبنسبة (18%) طلاب الكلية العصرية، وبنسبة (22%) طالبات جامعة الأميرة نورة، وهذا ما يراه الباحث اتجاها إيجابيا كبيرا نحو مسارات الإعلام الرقمي الجديد، وإنتاج الوسائط المتعددة واستخدامات المحمول كأسلوب صحي أصيل لدى شريحة ستشكل فيه مستقبلا الصحفيين والإعلاميين الجدد في بيئة الإعلام العربي، والتي بدورها وبما قد تتمتع به من مهارات التكنولوجيا قد تستطيع مواجهة تدفق محتوى الإعلام الغربي وممارسات التضليل والصور النمطية.

(جدول 7) ثقة طلاب الإعلام والاتصال بالجامعات العربية في صحافة المحمول

الرأي والتقييم		جامعة طرابلس			الكلية العصرية الجامعية			جامعة الأميرة نورة											
		درجة عالية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة	درجة عالية	درجة متوسطة	درجة ضعيفة									
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
تعتبر أن صحافة المحمول بديلا عن الصحافة التقليدية		0	0	1	5	5	25	6	6	6	16	6	6	0	0	3	30	0	0
تتابع صحافة المحمول لتستقي من خلالها معلوماتك		0	0	0	0	6	21	2	12	2	9	18	9	0	0	1	10	2	18
تمارس التحقق من محتوى المحمول ولا تثق فيما ينشر		1	33	4	22	1	3	2	12	8	22	3	6	0	0	2	20	1	9
زادت صحافة المحمول من عبء عمليات التحقق لدى الصحفيين المحترفين وتأخر سرعة إنتاجهم		1	33	2	11	3	10	3	19	6	16	4	8	0	0	0	0	3	28

																		مقارنة بصحافة المواطن أو المستخدم العادي لـ (الموبايل) وممارسة النشر بوسائل التواصل
9	1	0	0	67	2	12	6	14	5	13	2	10	3	17	3	0	0	تناقش الموضوعات التي تطلع عليها عبر صحافة المحمول مع أشخاص آخرين
9	1	20	2	0	0	16	8	11	4	6	1	10	3	17	3	0	0	انتاجك بأسلوب صحافة المحمول يزيد من فرص عملك في مجال الصحافة
9	1	20	2	0	0	10	5	16	6	13	2	7	2	22	4	0	0	ممارسة صحافة المحمول لا تحتاج الانتماء لمؤسسة إعلامية وتمكنك من العمل بشكل مستقل
18	2	0	0	33	1	20	10	0	0	19	3	14	4	6	1	34	1	تهتم صحافة المحمول بحق الرد والتصحيح بحال نشر أي خطأ ويجب أن يخضع محتوى المحمول للتعديل بعمليات المونتاج والتحرير قبل النشر
100	11	100	10	100	3	100	51	100	37	100	16	100	27	100	18	100	3	المجموع

من بيانات الجدول السابق يتضح أن طلاب صحافة الموبايل بجامعة طرابلس بنسبة مرتفعة (29%) يعتبرون أن صحافة المحمول بديلا عن الصحافة التقليدية، بينما لا يتفق ذلك مع درجات الثقة لدى طلاب الكلية العصرية الذين جاءت اجابتهم بدرجة متوسطة بنسبة (16%)، واتفق معهم طالبات جامعة الأميرة نورة بدرجة متوسطة إلى حد كبير بنسبة (30%). وقد يكون السبب في ذلك اتجاهات عينة البحث نحو متابعة صحافة المحمول لاستقاء المعلومات من خلالها بدرجة عالية بلغت (22%) لدى طلاب جامعة طرابلس، وبنسبة (18%) لدى طلاب الكلية العصرية، وأيضا بدرجة عالية بنسبة (18%) لدى طالبات جامعة نورة. وأيضا في بيانات درجات الثقة يتضح عدم اهتمام عينة البحث من طلاب الإعلام العرب بأنهم يهتمون بمناقشة الموضوعات التي يطالعونها عبر صحافة المحمول مع أشخاص آخرين بنسبة متوسطة بلغت (16.6%) لدى طلاب طرابلس، وبنسبة (14%) لدى طلاب الكلية العصرية، بينما لا يناقش طالبات جامعة الأميرة نورة محتوى صحافة المحمول مع أحد (67%) بنسبة ضعيفة، وقد يعود ذلك إلى عادات وأنماط الاستخدام بالأساس.

وتعتبر طالبات جامعة الأميرة نورة بدرجة عالية بنسبة (27%) أن صحافة المحمول زادت من اعباء عمليات التحقق لدى الصحفيين المحترفين وأنها تؤخر من سرعة إنتاجهم مقارنة بصحافة المواطن أو المستخدم العادي لـ (الموبايل) وممارسة النشر بوسائل التواصل، في حين لم يتفق ذلك مع اتجاهات طلاب جامعتي طرابلس التي أظهرت أن الأعباء زادت بالتحقق بدرجة ضعيفة (33%)، وكذلك طلاب الكلية العصرية بدرجة ضعيفة (18%). وفي مؤشرات لا يراها الباحث تختلف كثيرا مع ما سبق؛ فإن ممارسة عمليات التحقق من محتوى المحمول وعدم ثقة عينة المبحوثين فيما ينشر عبر الموبايل، ظهرت لدى طلاب جامعة طرابلس بدرجة ضعيفة (33%)، بينما ارتفعت إلى درجة متوسطة لدى طلاب الكلية العصرية بنسبة (22%)، وكذلك بدرجة متوسطة لدى طالبات جامعة نورة بنسبة (20%). وأيضا بدرجة ضعيفة بلغت (33%) لدى طلاب جامعتي طرابلس والأميرة نورة، فاعتبرت اتجاهات عينة البحث أن صحافة المحمول لا تهتم بحق الرد والتصحيح بحال نشر أي خطأ، بينما ركزت اتجاهات طلاب الكلية العصرية على أن صحافة المحمول تهتم بمعالجة الخطأ للتعديل بدرجة عالية بنسبة (18%).

واعتبرت اتجاهات طلاب الكلية العصرية بدرجة عالية بلغت (16%) أن إنتاج الطلاب بأسلوب صحافة المحمول من خلال دراسته وتدريبهم عليه يزيد من فرص عملهم في مجال الصحافة، بينما انحدرت الدرجة إلى متوسطة لديهم بنسبة (16%) في اعتبار أن ممارسة صحافة المحمول لا تحتاج الانتماء لمؤسسة إعلامية وتمكينهم وحدها لهم من العمل بشكل مستقل، قد يعود السبب في ذلك لاعتقادهم وإدراكهم بأن كلا من العمل المستقل والعمل المؤسسي بمؤسسات الإعلام بالوقت الراهن أصبح يتجه لاستخدام صحافة المحمول بشكل كبير ويقوم عليها لاعتبارات عديدة فنية واقتصادية.

واعتبرت اتجاهات طلاب جامعة طرابلس بدرجة متوسطة بلغت (17%) في أن إنتاج الطلاب بأسلوب صحافة المحمول من خلال دراسته وتدريبهم عليه يزيد من فرص عملهم في مجال الصحافة، واتفقت بذلك بدرجة متوسطة اتجاهاتهم بنسبة (22%) في اعتبار أن ممارسة صحافة المحمول لا تحتاج الانتماء لمؤسسة إعلامية وأنها تمكنهم وحدها من العمل بشكل مستقل. في حين أظهرت بيانات الجدول لدى طالبات جامعة الأميرة نورة بدرجة متوسطة (20%)، أن إنتاج الطلاب بأسلوب صحافة المحمول من خلال دراسته وتدريبهم عليه يزيد من فرص عملهم في مجال الصحافة، ويؤكد هذا المتجه لديهم من خلال ظهور درجة عالية بنسبة (9%) في اعتبارهن أن ممارسة صحافة المحمول لا تحتاج الانتماء لمؤسسة إعلامية وتمكنهن وحدها من العمل بشكل مستقل؛ قد يدخل في سبببات هذا الاتجاه طبيعة بيئة الدراسة بجامعة الأميرة نورة، والاهتمام الشديد بمواكبة سوق التطور التكنولوجي والتسويق والإعلام الرقمي في بيئة مجتمعين المحلي في المملكة السعودية.

خلاصة نتائج البحث والتوصيات:

- من خلال الملاحظة والبحث العميق يتضح أن هناك ما يمكن وصفه بالتذبذب الحاصل حول اعتبار صحافة المحمول وأساليب إنتاج الوسائط المتعددة لا تشكل أولوية في الدراسة الجامعية التي لم يُلحظ في الغالب اهتمامها بتدريس (الموبايل) كمقرر ضمن مساق الكليات وخطتها وبرامجها الدراسية، إلا بشكل يسير في أضييق النطاقات ببعض الدول التي ضمتها حديثاً لمساقات أقسام الصحافة بالجامعات، أو باستثناء تلك الكليات والأقسام المنشأة بالأساس لدراسة الإعلام الرقمي.
- يأتي تركيز طلاب الإعلام العرب على استخدام الهاتف المحمول (الموبايل) لسبب رئيس وجوهري، في الغالب يتعلق بصلب أدوارهم كطلاب (متدربين) في مجال دراستهم كـ (صحفيين). كما أنه تمت تشابه كبير بين أنماط وعادات استخدام طلاب الإعلام العرب بجامعات البحث، يظهر من خلال توافقات نسبة وأسباب متابعة صحافة المحمول من قبل عينة المبحوثين.
- يظهر سياق اتجاه إيجابي لأساليب طلاب الجامعات العربية موضع البحث في استخدام المحمول والإنتاج من خلاله للمحتوى الصحفي، يظهر من خلال اهتمامهم بالأدوات غير التقليدية للعمل الصحفي، وإدراك لا بأس به لأهمية الهواتف الذكية كـ (أداة) إنتاجية سهلة للعمل والتدريب، يميزون جيداً ما يستقون من معلومات ويؤدون من أغراض وما يشبعونه من رغبات عبر الموبايل، وما بين ما يتم إنتاجه كمحتوى لهم أو لغيرهم بصفته كنوع من أنواع صحافة العصر الرقمي.
- يلاحظ اتجاهها إيجابياً حول وعي طلاب صحافة الموبايل بالدول العربية التي اهتمت بتدريس صحافة الموبايل بجامعاتها، مع وجود فوارق بين الطلاب من حيث اهتمام وتركيز أساتذة صحافة المحمول والوسائط المتعددة بعرض متزن بين المتعلقات الفنية والمسائل التكنولوجية وبين أخلاقيات العمل الصحفي.
- إن مجال الإعلام الجديد أصبح أكثر صعوبة من نواحي إمكانيات تدريسه، وبالتالي فإن جامعات الإعلام والاتصال في البيئة العربية تحتاج إلى إيجاد بيئة فنية وخلق مساحات عمل للتدريب حول كل ما يتعلق بالإعلام الجديد لا سيما بشكل خاص صحافة المحمول.
- إن حداثة التعامل مع صحافة المحمول كنوع وأسلوب صحفي جديد له ضوابط ومسارات فنية معينة، في وقتٍ مازال طالب الإعلام يستقي فيه أخلاقيات وضوابط وفنيات العمل الصحفي التقليدي؛ بالتالي يقف طالب الإعلام وصحافة المحمول العربي في منتصف الطريق بين وجهتي الصحافة التقليدية من جانب، وبين إعلام الوسائط المتعددة الجديد بطبيعته الفنية، المؤسس على ذات أخلاقيات العمل المهنية والتشريعات السالفة من جانب آخر.
- تتفق تقريباً اتجاهات طلاب الإعلام العرب بجامعات عربية في اعتبار أن منتجهم الصحفي بأساليب صحافة المحمول يصل أسرع ويؤثر بالجمهور، لكن هذا ما يصطدم بتوفر حالة القلق الدائم الذي مازال يعاني منها عموم طلاب صحافة المحمول إزاء المشكلات التي تعترضهم في ميدان التصوير في الشارع العربي، بسبب العوائق الاجتماعية والرهاب النفسي؛ ما يستدعي الاستمرار والتركيز في رفع روح ومعنويات الطالب والطالبة العرب لخوض التجربة التطبيقية والعمل الميداني بالموبايل دون الوقوف كثيراً أمام تلك العوائق وغيرها الأمنية والسياسية، وقد يتم مواجهة ذلك بإقامة الورش المستمرة وإصدار تصريحات خاصة رسمية لطلاب الإعلام بصفقتهم صحفيين تحت التدريب.
- يظهر أن اتجاهات طلاب الإعلام العرب تتسم بقدر من الوعي حول أن صحافة المحمول زادت من اعباء عمليات التحقق لدى الصحفيين المحترفين وأنها تؤخر من سرعة إنتاجهم مقارنة بصحافة

المواطن أو المستخدم العادي لـ (الموبايل) وممارسة النشر بوسائل التواصل الاجتماعي، لكن يظل هذا الإدراك ليس ناضجا بما يكفي للمواجهة والاستفادة من الموبايل كأداة لسرعة الإنجاز مع المحافظة على أخلاقيات العمل المهني وتحري الحقائق أولا، فلا يعطي الطلاب الأولوية لمسائل التحقق من المعلومات والتركيز على الأساليب والأدوات الذكية لكشف التضليل عبر الموبايل وبصحافة المحمول نفسها.

المصادر والمراجع:

- (i) النناق، محمود. 2024. صحافة الهاتف المحمول في العصر الرقمي (المفهوم والتطور ومفاهيم موازية). ورقة علمية غير منشورة ضمن مسابقات برنامج الدكتوراه في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الزيتونة. ليبيا
- (ii) جاب الله، رمزي. 2022. صحافة الموبايل وصناعة المحتوى الإعلامي من الهواية إلى الإحتراف. بحث منشور. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة باتنة1. الجزائر. المجلد23. العدد2. ص374-357
- (iii) شاهين، سناء. 2018. صحافة المحمول وانعكاساتها على الممارسة الإعلامية. دراسة ماجستير غير منشورة. كلية علوم الاتصال. جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. الخرطوم
- (iv) قادري، ابتسام، وبوعامر، سميرة. 2019. استخدام الطلبة الجامعة لصحافة الموبايل. دراسة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة. الجزائر
- (v) مرعي، وآخرون. (2017). البحث عن الحقيقة في كومة الأخبار الكاذبة. معهد الجزيرة للإعلام، الدوحة
- (vi) شفيق، حسين. (2014). صحافة وإعلام الهاتف المحمول. دار فكر وفن
- (vii) حول جامعة طرابلس. <https://www.uot.edu.ly/about.php>
- (viii) حول كلية الإعلام والاتصال جامعة طرابلس. <https://uot.edu.ly/media/>
- (ix) حول الكلية العصرية الجامعية. <https://muc.edu.ps/Pages/About>
- (x) حول جامعة الأميرة نورة. <https://www.pnu.edu.sa/ar/Faculties/Arts/Pages/digitaljournalism.aspx>
- (xi) حول خطة الدراسة بقسم الإعلام الرقمي. <https://www.pnu.edu.sa/ar/Faculties/Arts/Pages/digitaljournalism.aspx>
- (xii) انظر (الجدول6)
- (xiii) خلاصة مداخلات وملاحظات توقف عليها الباحث بنفسه خلال محاضراته في صحافة الموبايل التي يلقيها في جامعة طرابلس
- (xiv) راجع (الجدول4)
- (xv) راجع (الجدول2)
- (16) السنجري، بشرى. (2019). صحافة الموبايل خواصها الشكلية وامكانياتها التقنية. دار الكتاب الجامعي. الامارات العربية
- (17) اللباد، فارس. (بدون سنة). دليل صحافة الهاتف المحمول. المنصة الرقمية لدليل المصادر المفتوحة للصحفيين